

تحت الحصار

مهاجر خلف الأمل نحو السراب
مسافر يأسرني الشوق والحنين
عاجز بين هواجس وارتباب
مقيد الأفكار لمخاوفي رهين
تائه أنا بين الحضور والغياب
ضائع قلبي بين الشك واليقين
الليل يسطرني كلمات بكتاب
ومداد فؤادي يسطرها أنين
روحي تشاطرني الألم والاعتراب
ما بك أيا هذا الشاكي الحزين

أيها الصامت! أَصْمْتُكَ عتاب؟
أتراه عجزًا أو هروبًا إلى حين
أنا الزاهد أنا الراهب بمحراب
أنا الشيخ أنا الكهل أنا الجنين
أنا الحائر أنا الثائر وجع مذاب
أنا العقل والجنون أنا الاثنين
مصلوب بخطيئتي بلا حساب
أسير بلا قيد مكبل اليدين
تحت الحصار وكيف الذهاب
وركام المشاعر أسر بالوتين
مهاجر أنا بلا عودة بلا إياب
بلا ماضٍ بلا حاضر أنا سجين
راحل كطير يهفو للسحاب
والفجر آت بقلوب العاشقين